نعمتان ما خرج موجود عنهما ولا بد لكل مكون
منهما نعمة الايجاد ونعمة الامداد ۞ انعم عليك اولا
بالايجاد وثانيا بتوالي الامداد ۞ فاقتك لك ذاتية
وورود لاسباب مذكرات لك بما خفي عليك منها
والفاقة الذاتية لا ترفعها العوارض ۞ خير
اوقاتك وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد فيه الى
وجود ذلتك ۞ متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد
ان يفتح لك باب الانس ۞ متى اطلق لسانك بالطلب
فاعلم انه يريد ان يعطيك ۞ العارف لا يزول اضطراره
ولا يكون مع غير الله قراره انار الظواهر بانوار آثاره
وانار السرائر بانوار اوصافه لاجل ذلك افلت انوار

الظواهر ولم تأفل انوار القلوب والسرائر قيل قال
الشاعر «ان شمس النهار تغرب بالليل و
شمس القلوب ليست تغيب» ليخفف الم
البلاء عليك علمك بانه سبحانه هو المبلي لك
فالذي واجهتك منه الاقدار هو الذي عودك حسن
الاختيار ۞ من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك
لقصور نظره ۞ لا يخاف عليك ان تلتبس الطرق
عليك وانما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك
سبحان من ستر سر الخصوصية بظهور البشرية
وظهر بعظمة الربوبية في اظهار العبودية لا
تطالب ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)